

مدير مؤسسة العون للتنمية البشرية بحضرموت الدكتور عادل حميد :

الاهتمام بالتنمية البشرية الطريق الصحيح لانتشال المجتمع من المشاكل التي يعانيتها

دعا الدكتور عادل حميد مدير مؤسسة العون للتنمية البشرية بحضرموت إلى ضرورة الاهتمام بالتنمية البشرية لانتشال المجتمع من المشاكل التي يعانيتها باعتبارها من أهم أساسيات تطور المجتمعات ومحورها وركيزتها الأساسية هو الإنسان وقال في لقاء خاص ل تنمية بشرية أن تكوين إنسان نافع يعني خلق مجتمع منتج ومبدع ومؤثر مشدداً على أهمية استهداف الشرائح الأكثر تأثيراً في المجتمع، سعياً لإحداث النقلة النوعية فيها، بتخليق طاقاتها، وصل مواردها، بما يمكنها من أن تصبح أدوات بناء فعالة تسهم في إحداث التنمية وإدارة عجلتها وتجديد منابعها، تحقيقاً لنهضة وطن وبناء مستقبله أيضاً يجب غرس ثقافة المشروع الخاص وامتلاك العمل بدل الجري وراء وظائف..

حاوره/ محمد راجح



الخبرة ومؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية، وذلك لتوسعة البرنامج وإطلاقه في ست محافظات أخرى ليستفيد قرابة (1000) شاب وشابة ممن حققوا نتيجة تقل عن (70%) في الثانوية العامة، مما يعني فتح الباب على مصراعيه أمام تعميم هذه التجربة ونشرها والاستفادة منها، وخدمة أبنائنا وبناتنا أينما كانوا في هذا الوطن الحبيب.

وفيما يتعلق ببرامج التنمية البشرية الأخرى هناك العديد من البرامج، منها ما هو خاص بالشباب كبرامج التأهيل الدراسي والمهني ويشمل المنح الدراسية لتخصصات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والدورات التخصصية في عدد من المجالات، وكذا برامج صقل القدرات والمهارات المتنوعة ونشر ثقافة العمل التطوعي ودعم برامجها، كما تحرص المؤسسة عبر شبكة مراكزها للتنمية الأسرية المنتشرة في (11) محافظة على تقديم برامج التنمية البشرية لقطاع المرأة في مجالات متنوعة وبالشراكة مع العديد من الجهات الحكومية وغير الحكومية، ويجب هنا التنبيه إلى ضرورة أن يحتل تأهيل الكادر التعليمي والتربوي حيزاً متميزاً في عمل المؤسسات المختصة بالتنمية وذلك عبر برامج نوعية متميزة تسهم في الارتقاء في قدرات ومهارات المعلمين والعلمات مما ينعكس إيجاباً على أدائهم التعليمي ومستوى التحصيل العلمي لأبنائنا وبناتنا، وفي هذا الجانب نقوم بتنفيذ برنامج دمج التقنية في العملية التعليمية الذي تم تنفيذه في كل من أمانة العاصمة ومحافظات عدن وحضرموت، وسيستأنف قريباً ليشمل العديد من المدارس في مناطق مختلفة. وأدعو في هذا الصدد إلى التركيز على التنمية البشرية باعتبارها الطريق الصحيح لانتشال المجتمع من كثير مما يعانیه، تحتم عليها الاستمرار في ردف هذا المجال بكل أصناف الدعم المعنوي والمادي، وحشد كل الطاقات والشراكات المحلية والدولية، إسهاماً في تطويره وتجديده والارتقاء به، ليلعب دوره المأمول في إحداث النهضة المنشودة، وتعمير الوطن.

(70%)، فأمثال هؤلاء عادة لا تقبلهم الجامعات، وغالباً ما يعانون من البطالة وبالتالي تبعاتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، أو يضطرون إلى الانخراط كعمالة متدنية غير ماهرة في سوق العمل، ويضاف إلى ذلك الضغط النفسي الذي يتعرض له هؤلاء الشباب في بيوتهم أو في مجتمعهم وبين أقرانهم، فجاء برنامج (الشباب أمل) ليحضر هؤلاء الشباب من الحكم الجائر عليهم وعلى مستقبلهم مجرد إخفاقهم في امتحان الثانوية العامة، وليفتح أمامهم الآفاق عبر برامج التنمية البشرية.

● ما أهمية هذا البرنامج وما هي الاستفادة الملمة منه ؟

البرنامج كان ثرياً في تنمية مهارات الشباب في مجالات اللغة الإنجليزية والحاسوب، وكذا في غرس ثقافة المشروع الخاص وامتلاك العمل بدلاً من الجري وراء وظائف عند الآخرين، ومن ثم امتلاك مهارة حرفية أو فنية أو مهنية تمكنه من امتلاك صنعة يمكن أن تكون باب رزق كريم له ولعائلته، وحتى تكون مشاريعهم مبنية على قواعد راسخة يتم تنمية مهاراتهم في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريعهم، الأمر الذي يمكنه من التقدم إلى البرنامج بطلب قرض مالي حسن ميسر ليبدأ انطلاقته في الحياة ويمتلك مشروعه الخاص.

● هل هناك إمكانية لتعميم فكرة برنامج (الشباب أمل) ؟

البرنامج وبعد أن تم تنفيذ ثلاث نسخ منه في محافظتي حضرموت والمهرة استفاد خلالها قرابة (300) شاب وشابة، تم مؤخرًا التوقيع على صنعاء على مذكرة تفاهم بين كل من مؤسسة العون للتنمية ومؤسسة (MTN)

وتتمثل بالبحث عن أساليب وطرق الإبداع والتميز عن طريق ابتكار وتطوير برامج إبداعية تنطلق من واقع المجتمع والفئات المستفيدة، وأبرز مثال على ذلك برنامج (الشباب أمل)، هذا البرنامج الذي تم تطويره في العام 2008م، ليلاصق معاناة شريحة قسماً يتنبه إليها أحد، أو يعول عليها أحد، فقد استهدف البرنامج شريحة طلاب الثانوية العامة الناجحين ولكن بنسبة تقل عن

تكوين إنسان نافع يعني خلق مجتمع منتج ومبدع ومؤثر



ومعاهد المتخصصة بالتنمية البشرية على جوانب التدريب والتأهيل أو أن هناك مجالات أخرى يجب أن تندرج في هذا السياق؟

طبعاً التدريب والتأهيل هما ركيزة النهوض بالتنمية والموارد البشرية لكن هناك أيضاً مجالات أخرى يجب التركيز عليها وتندرج ضمن برامج التنمية البشرية،

يجب غرس ثقافة المشروع الخاص وامتلاك العمل بدل الجري وراء الوظائف

● ما أهمية التنمية البشرية بالنسبة لتطور ونهوض المجتمعات ؟

التنمية البشرية من أساسيات تطور المجتمعات لأن مفهومها محورها وركيزتها الأساسية هو الإنسان، وبالنسبة لنا في مجتمعنا هي الطريق الصحيح لانتشال المجتمع من المشاكل التي يعاني منها ولهذا جاءت البرامج والمشاريع المتنوعة لمؤسستنا في مجال التنمية البشرية وبناء القدرات، فتنوعت وتعددت وهي تستهدف الشرائح الأكثر تأثيراً في المجتمع، سعياً لإحداث النقلة النوعية فيها، بتخليق طاقاتها، وصل مواردها، بما يمكنها من أن تصبح أدوات بناء فعالة تسهم في إحداث التنمية وإدارة عجلتها وتجديد منابعها، تحقيقاً لنهضة وطن وبناء مستقبله.

● على أي المجالات تركزون بالارتقاء بالتنمية البشرية؟

ننشط في مجالات التنمية المتنوعة، مع التركيز على التنمية البشرية وبناء القدرات لشرائح مؤثرة في المجتمع كالشباب والمرأة والمعلمين والمعلمات، من حيث إقامة العديد من المراكز التدريبية التأهيلية، ودعم العديد من مؤسسات التعليم والتدريب من جامعات وكليات ومعاهد ومدارس ومراكز، وتنظيم دورات التأهيل والتدريب في مختلف المجالات وعلى مختلف المستويات، فتأهل عن طريق كل ذلك آلاف المستفيدين والمستفيدات من تلك البرامج والمشاريع.

وعلى هذا الصعيد يجب إيلاء برامج التنمية البشرية جل الاهتمام، انطلاقاً من كون التنمية البشرية هي المخرج الآمن والمفتاح الذي يمكن عن طريقه أن نفتح الباب على مصراعيه لبلادنا للتنطلق في آفاق التقدم والازدهار وترتقي في سلام الجهد والنهضة والبناء. فالتنمية البشرية هي التي تصنع الإنسان صاحب الوعي، وصاحب الرؤية، صاحب المعرفة، صاحب المهارة والقدرات، إنها باختصار تصنع الإنسان النافع، المنتج، المبدع، المؤثر، المعز.

● هل يجب أن تركز مؤسسات ومراكز

مختصون يحددون فريق العمل المطلوب لإنجاح الشركات ومؤسسات الأعمال

الشغوف، فالشركات وبالذات الاجتماعية تهدف لتغيير السلوك الحالي ونظم الفكر والشخص الشغوف هو فقط من يمكنه أن يحقق ذلك. كذلك الشخص المتحمس للإعلام الاجتماعي لأن الزمن الحالي هو زمن الإعلام الاجتماعي وإذا وجد موظف محتمل لديه مهارات جيدة في الإعلام الاجتماعي (التدوين والتعارف والألفة والتواجد على منصات الإعلام الاجتماعي ومتابع لوسائل الإعلام الاجتماعية) ففكر في ضمه أو ضمها إلى الفريق. هذا الشخص يعتبر صوتاً وإذناً تم استعمله بشكل صحيح فيمكنه أن يمنح مؤسستك تفوقاً تنكحياً.

ويصبح الخبراء كذلك بالشخص القادر على حل المشاكل لأن المؤسسة والشركة مليئة بالتحديات لا تنتهي عند الحصول على دعم المجتمع وقياس أثر عملك، بل تواجه تحديات عديدة أخرى، فإذا كان هناك موظف محتمل يمكنه أن يصل إلى جذور المشاكل ويقترح حلولاً عملية، فهو حتماً شخص لا يمكنك تفويتها. بالإضافة إلى المتعاطف لأنه إذا لم يكن الشخص متعاطفاً فلن يقدر الترابط وليس له مكان في مؤسستك الاجتماعية. ويشدد المختصون على المفكر الاستراتيجي وهو الشخص الذي يتمتع ببعد أفقي ورؤيا قيمة لأي شركة وقيمة أهم للشركة الاجتماعية. ومن الأسهل بكثير للتفكير التقدمي

يطلب نجاح الأعمال في مختلف المجالات طاقم إداري يتميز بالكفاءة والمقدرة الفعالة على الإلمام بكل متطلبات الأداء، والارتقاء به وانعكاسه على نجاح الشركات ومجتمع الأعمال ويأتي بعد عملية تكوين فكرة المشروع من الجوانب الاستراتيجية والفنية وإنجاز الموقع، والمواد الترويجية، وجمع الفريق الأساسي، وأصبح العمل جاهزاً للانطلاق. يأتي الدور الأهم المتمثل بفريق العمل. فالشركة الاجتماعية الناشئة، على خلاف الشركات الأخرى، لا تتعلق فقط بمشاريع الأعمال، بل أيضاً بالشغف والقيم التي من دونهما لا يمكنها أن تستمر. لذلك فإن تعيين أفضل فريق يضم جميع المكونات الضرورية، هو مفتاح لنجاحك.

ويطلب نجاح الأعمال في مختلف المجالات طاقم إداري يتميز بالكفاءة والمقدرة الفعالة على الإلمام بكل متطلبات الأداء، والارتقاء به وانعكاسه على نجاح الشركات ومجتمع الأعمال ويأتي بعد عملية تكوين فكرة المشروع من الجوانب الاستراتيجية والفنية وإنجاز الموقع، والمواد الترويجية، وجمع الفريق الأساسي، وأصبح العمل جاهزاً للانطلاق. يأتي الدور الأهم المتمثل بفريق العمل. فالشركة الاجتماعية الناشئة، على خلاف الشركات الأخرى، لا تتعلق فقط بمشاريع الأعمال، بل أيضاً بالشغف والقيم التي من دونهما لا يمكنها أن تستمر. لذلك فإن تعيين أفضل فريق يضم جميع المكونات الضرورية، هو مفتاح لنجاحك.

قصة نجاح

بإستطاعة جميع الشرائح أن تكون فاعلة ومنتجة وتخدم مجتمعها

يمن جابر:



تنمية بشرية/ خاص

تؤمن يمن جابر أن باستطاعة الشباب وجميع الشرائح القادرة على العمل المساهمة في خدمة مجتمعهم والتخلص من أعباء وتبعات الفراغ والبطالة من خلال الإرادة الجديّة والبحث عن أساليب ووسائل النجاح وأيضاً وهو الأهم التركيز على التدريب والتأهيل كل في مجال تخصصه.

وتضيف : أن ذلك أحد السبل المناسبة للحصول على الأعمال التي تستطيع من خلالها اختبار ذاتك وتطوير قدراتك ومهاراتك ومساعدة نفسك وأسرتك ومجتمعك، أحست يمن جابر وهي من محافظة أب، وتعيش مع والدها وأخويها الأثنين في صنعاء أنها بحاجة إلى مساعدة عائلتها. وكان هذا هو السبب الذي جعلها غير قادرة على أكمل دراستها الجامعية، كونها أرادت الحصول على عمل لذا انقطعت عن الجامعة. لكن لسوء الحظ، فقد واجهتها صعوبات أثناء العمل عندما توكل لها مهام لم تكن قادرة على تأديتها بسبب عدم التأهيل، وحيث أنها لم تكن حاصلة إلا على شهادة الثانوية العامة وحسب، والتي لم تكن كافية لها كي تحصل على وظيفة تقول يمن: «بعد أن انتقلت أنا وعائلتي للعيش في صنعاء، قررت أن أبحث عن عمل لأساعد أسرتي، على الرغم من أن طموحي كان أن أكمل دراستي وأتخرج من الجامعة ولكن ظروفنا كانت صعبة لذا فقد اخترت أن أعمل بدلا من عن الدراسة. لكن شهادتي الثانوية لم تكن كافية تعبت وأحببت بعد أن قضيت وقتاً طويلاً باحثة عن عمل.»

وبالصدفة أخبرها أقرانها عن البحث عن الجهات التي تقدم برامج تدريبية لخريجي الجامعات تؤدي دورها إلى إيجاد فرصة عمل.

انضمت يمن إلى إحدى المؤسسات التدريبية وتقول «تعلمت الكثير فيها وأخذت دورات تدريبية مهمة مكنتني من الحصول على عمل ومساعدة أسرتي والمساهمة في تطوير مجتمعي. وتضيف : أتمنى على منظمات المجتمع المدني، مساعدة الشباب وتأهيلهم وصل مواردهم وتطوير قدراتهم والأخذ بيدهم ومساعدتهم في إيجاد وظائف وأعمال يهدف المساهمة في القضاء على البطالة. تعمل يمن كسكرتيرة في إحدى الشركات وهي أيضاً تدرس بكالوريوس لغة إنجليزية في جامعة صنعاء. أهم ما يسعدنا أنها حققت ما ناضلت من أجله ونجحت بجدارة وهي إن تساعد أسرتها بالإضافة إلى تحقيق طموحها في أن تتخرج من الجامعة.

تحسين جودة التعليم الخطوة المثلى لتغيير البشر وبناء دوله حديثه



متواصل لتطويره من كافة النواحي وهناك مشروع يتم الإعداد له يصل تكلفته إلى 20مليون يورو لدعم هذا القطاع ولتطويره وإعادة إعمار وتأهيل منشآت وبناء مدارس جديدة وغيرها من أساليب ووسائل الدعم، أي أن الحكومة الألمانية تقوم بدعم الشعب اليمني في إيجاد نظام تعليمي متطور وذات جودة عالية وممرت اليمن بسنة صعبة من كافة النواحي خلال العام الماضي وتضررت البلد بشكل كبير، ومن هذه المجالات التي تضررت قطاع التعليم حيث تضررت المدارس من ناحية تخريبها واستخدامها من قبل القوات العسكرية والأمنية. ووقعت الحكومة اليمنية ممثلة بالصندوق الاجتماعي للتنمية الأسبوع الماضي على منحة المانية بتكلفة 7ملايين يورو لإعادة تأهيل المدارس التي تم تخريبها.

تنمية بشرية/ خاص تقوم جمهورية ألمانيا الاتحادية بتنفيذ مشروع لدعم التعليم في اليمن بتكلفة 20مليون يورو يهدف للارتقاء بهذا القطاع الهام وتحسين مخرجاته. ويؤكد السفير الألماني بصنعاء هولجر جرين في حديث خاص ل تنمية بشرية أنه لا يوجد بلد حضاري وحديث بدون تعليم وعلى الحكومة اليمنية تحسين جودته ومخرجاته، ويضيف أن تحسين جودة التعليم الخطوة المثلى لتغيير البشر وبناء دوله حديثه. ويقول السيد جرين أن ألمانيا تدعم اليمن منذ فترة طويلة ولا يقتصر الدعم على قطاع التعليم بل يشمل جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتنمية، وألمانيا شركة فاعلة للين وتقف معها في كافة الظروف، وبالنسبة لهذا القطاع أي قطاع التعليم هناك دعم